

1.2

7.2

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

البرقعة:	٦٠٣ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥
العنوان:	(سورة الفاتحة)
المؤلف:	أحمد بن محمد بن الحسين
تاريخ النسخ:	الملكوتية سنة ١٢٠٠
اسم الناشر:	مكتبة جامعة الملك سعود
عدد الأوراق:	١٨ - ١٩ - ٢٠
ملاحظات:	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي شرف هذا العالم
بمولد سيد ولد آدم وكنى به سعود
الأنبياء والمرسلين وجميع المديونة
لا سيما اللروبين والمقربين
وجمع فيه سائر الكمالات
الباطنية والظاهرة وجعله إمام

الكل

الكل المتفضل عليهم والممد لهم في
الدنيا والآخرة ونسأتم بشرب بصرته الفراضية
البيضاء المني قوطة من التحريف والتبديل
إلى أن ينفعني صدور أسرار نيل نصي خيرين
الشرائع وأعد لها كتاباً أن امتته خير الأسمر
وأفضلها وكتاباً به جمع جميع ما في كتب
الله المتشركة وفاق عليها بكمالات لا تحصى
مفصلة ومجملة كيف وأمان به عليه وأ
المتفضل بوضوئه إليه يقول عن قايلاً
من جملة مذهبه ويشير إلى يقصن شعره
ما فرطنا في الكتاب من شيء ومن ثم هو

حَوَيَّ مِنْ مَعْنَى رَحْمَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِسِتِّينَ أَلْفَ مَعْنَى بَلْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ كَمَا
يَقُلُّهُ مَنْ أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ
الْعُلُومِ وَالْمَسَالِكِ وَحَوَيَّ إِلَيْنَا مِنْ
أَنْوَاعِ تَعْظِيمِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَفَخَامَةِ أَمْرِهِ وَعُلُوكُمَا بِهِ وَقَدْرُهُ
خَطَابُهُ بِأَنْوَاعِ الْمَدَامِحِ وَالْعِصَالِاتِ وَ
أَعْلَامِ اللَّهِ بِعَابِلِفِهِ مِنَ الْمَقَاصَاتِ وَ
الْحَمُوصَاتِ مَا لَا يَحِيطُ بِكُنْهِهِ وَلَا عَظِيمِ
إِلَّا الْمُتَفَضِّلُ عَلَيْهِ بِمَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ مَخْلُوقٌ
وَلَمْ يَلْحَقْهُ كَامِلٌ فِيمَا لَهُ مِنَ الْمَزَايِلِ

أَيَا الْحَقِّقَ لَمْ ذَلِكَ الْخَطَابُ الْأَعْلَى قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
فَلَا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
وَدَعَا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا وَبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ
لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا وَلَا تَطِيعُ الْكَافِرِينَ وَ
لَنَا فَتَقِينِ وَدَعَى إِذْ يَهْمُ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكُنْ بِاللَّهِ
وَكَيِّدًا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى بِأَن جَعَلَهُ شَاهِدًا عَلَى الرِّسْلِ
بِأَنَّهُمْ يَلْفُوا أَمْرَهُمْ جَمِيعًا مَا أَوْحَى إِلَيْهِمْ وَذَلِكَ
لَهُمْ اتِّبَاعُهُ وَخُلَفَاؤُهُ كَمَا بَدَى إِلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّ كَمَا أَتَيْتَكُمْ مِنْ
كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ

محمد صلى الله عليه وسلم مصدق لما بعثكم
نبي من بعدي ولتتضرعوا لله قال اقرروا ثم قال
اقرروا ثم واخذتم على ذلكم اصري ابي
عصدي قالوا اقرروا قال فاشهدوا وانا
معلم من الشاهدين ختم تعالى هذا المقام
م الا وظم لتينا محمد صلى الله عليه وسلم
بقوله فاشهدوا وانا معلم من شاهدين
ليعلمنا بظلم شذفه ومزيتته وانه المتبع
وهو التابون والمقصود بالذات وهم له الاحقون
وانما تأخر ظهوره الحسنى في هذا العالم عن
جميعهم ليكون مستدركا عليهم ومنهم

ومنهم لما فاتتهم من انبياء لات وجامعا
لجميع فضايلهم وزيات عما يدرك ذلك
قوله تعالى فيهم ائتمروا الله اني انتم لم
بيئت فيهم كمال وهدى ومفجزة وخصوصة
الا وقد تفرق فيه ذلك العمال والهدى و
اوتي مثل الاخرين او اعلا منها جلاله
وقصر لا وبي العناد والرد او لو لم يكن من
ذلك الا ما ظهر عند همد وقيله ووقت ولا
دعوني ايام رضاعه وتربيته كما بعثنا
ذلك في كتاب سنيته النعمة اللبري علي
العالم بحول سيد بني آدم بائسا سيده التي نقلها
نقلها

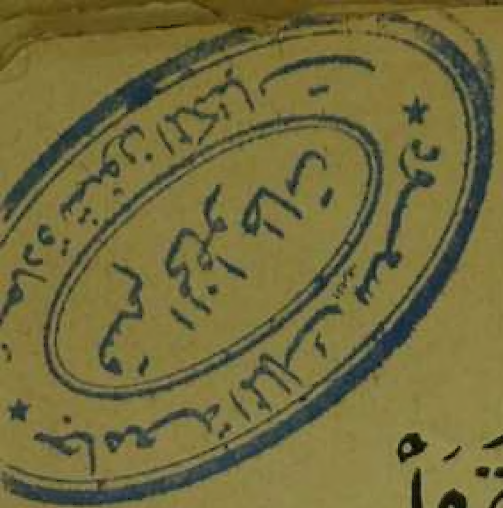
تَقْلَهَا
إِيْمَةُ السُّنَنِ وَأَحَدِيَّتِ الْمُصَوِّفُونَ بِالْحِفْظِ
وَالْإِتِّقَانِ وَالْجِلَالَةِ وَالْبُرْهَانِ فِي الْقَدِيمِ
وَالْجَدِيدِ مِمَّا هُوَ سَائِلٌ مِنْ وَضْعِ الْوُ
ضُوعِينَ وَأَنْتَحَالَ الْمُحْدِثِينَ وَالْمُفْتَرِينَ لَا
كَأَكْثَرِ الْمَوَالِدِ الَّتِي بِأَيْدِي النَّاسِ فِيهَا كَثِيرًا
أَمِنَ الْمَوْضُوعُ الْكُذِبِ الْمُتَتَلِقِ الْمَصْنُوعِ لَكِنْ
فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ بَشَاطَةٌ لَا يَتَمَّمُ مَقَرُّهُ إِلَّا أَنَّهُ
فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فَأَقْصَرَتْهُ هُنَا كَذُّو اسَانِيدِهِ
وَعَمَّا يُبَيِّنُهُ وَأَقْصَرَتْ مِنْهُ عَلَى مَا يَسُدُّهُ مُتَابِعُ
أَوْعَاظِهِدُ رُؤْمًا لِلتَّسْهِلِ عَلَى الْمَادِحِينَ وَقُلُودُ
الْحَيَاةِ تَتَهَمُّ مَقَرَّةً تِلْكَ الْمَزَايَا وَالْكَوَامَاتِ
مَات

مَاتَ لِيَسْتَظْهِرَ ذَلِكَ فِي سَبِيلِكَ لِذَلِكَ الْكِتَابِ
الَّذِي رَفَعَ وَالْحَيَاةِ الْوَاسِعِ الْقَرِيبِ الْمُنِيعِ
فَقُلْتَ مَقْتَلًا بِأَيَّةٍ تَنَاسَبَ الْقَصُودُ
وَتَدُلُّ عَلَى عُلُوِّ ذَلِكَ الْمَوْلُودِ وَهِيَ قَوْلُهُ
تَعَالَى لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْ
مِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَدَلَّوْهُ فَقُلْ حَسْبِيَ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالْمُقَرَّبِينَ وَالْمُخْلَقِينَ
وَالْمُخْلَاقِينَ

وَأَنخَلِدُ بِقِ آجْمَعِينَ وَهَلِيبَ رَبِّ الْعَالَمِينَ
لَمَّا أَكْمَلَ رَسْلَ اللَّهِ وَأَوْفَدَ جَمِيعَ
خَلْقِ اللَّهِ إِلَى صُورٍ بِالشَّفَاعَةِ الْعَظِيمِ
الْعَظِيمِ يَوْمَ الدِّينِ وَالْمَفْصُوصِ عَلَى عَمُومِ
رَسُولَاتِهِ إِلَى الْعَالَمِينَ الْأُولَى وَ
أَجَنَّةِ وَالْمَلَايِكَةِ السَّابِقِينَ وَاللَّاهِقِينَ
صَاحِبِ الْأَرْوَاحِ الْمُفْقُودِ وَالْحُكُومِ الْمُرُودِ
وَالْمَقَامِ الْمُحْمَدِ الَّذِي يَحْمِلُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ
وَالْآخِرُونَ وَيَحْتَاجُ إِلَى جَاهِهِ يَوْمَئِذٍ
الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ وَالْمَلَايِكَةُ وَ
الْمُقَرَّبُونَ وَصَاحِبَةُ الْمُهْجَذَاتِ أَبَاهُ هَرَّة
هَرَّة

هَرَّة

وَالْكَرَامَاتِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ وَالْجَنَّةِ الْقَوِيَّةِ وَالْمُجْتَمِعَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ
وَالْفَضَائِلِ الَّتِي لَا تُحْصَى وَالشَّعَائِدِ
الَّتِي لَا يَحْكُنُ أَنَّ تَشْقُصِي فَيَا لَيْسَ وَ
كَثْرَ لَنْ تُحِيطَ بِوَصْفِهِ وَابْنُ التَّوْبَةِ
مِنْ يَدِي الْمُنَاوِلِ فَهُوَ الَّذِي أَصْلَقَاهُ
اللَّهُ تَعَالَى بِالْحُبَّةِ وَالْخَلَّةِ وَالْقُرَّةِ وَالْإِ
حْصَاةِ وَالْجَهَّةِ وَالنَّوْلَةِ وَبِالْمُقَرَّبِ
وَمَافِيهِ مِنَ الْعَجَائِبِ الَّتِي أَطْلَعَ عَلَيْهَا
وَالْمُزَيَّا وَالْفَضَائِلِ الَّتِي أُوتِيَهَا وَبِ
لَهْلَلَاتِ بِالْأَنْبِيَاءِ الْمُحْسِنِينَ فِي بَيْتِ فِي بَيْتِ



ففي بيوت
المقدس ذهاباً وعوداً إعلماً بآية سيّد
الكل وميدّهم بذا أعوداً وبشهادته
وشهادة أمتّه عليهم وعلى من
مما بلغوه من أمرهم ونصيبهم وبلوآء
الحمد والوسيلة والبشارة وشهادت
أمتّه عليهم وعلى من مما بلغوه
من أمرهم ونصيبهم وبلوآء الحمد
والوسيلة والبشارة وتزول السكينة
عليه وعلى أمتّه وبأحايه نسأل
ودعوته للرسيما التي اختبأوها
لأمتّه حين لا ينفعهم غيرها

ها
ولا ينفعهم إلا خيرها وميرها وبأ
قسام الله تعالى بحياته ويرد الشمس
بقد غربها عليه وبقلب الأعيان له
ويكونه يبرأ من جميع الرراض والألام
وبالأطلاع على المضيئات سيقع في أمتّه
إلى يوم القيامة ويدوام الملائكة
عليه من الله تعالى ومن جميع ملائكته
الذي لا يحصى كثرتهم إلا هو تعالى
ومن أمتّه في سائر الأمكنة والأرض
وبأجابه المتوسلين به بدو به أهل بيته
وخلفائه وآله وصحباؤه وتابعيه

بهم

بهيكم
بأحسن علي محمد الزمان إلى غير ذلك
مما لا مظهر في عصره ولا غاية لاستيفائه
وسفره سيدنا وسرانا وذرنا وصلادنا
وصادينا ومليانا ومهدنا ومصدقنا
ومكملنا وناصنا أبا القاسم محمد
صلي الله عليه وسلم ابن عبد الله
ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن مناف
ابن قصي ابن كلاب بنت ابن كعب
ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن
مالك ابن النضر وقريش يتصون إلى
هذه أوقال كثير ون إلى قهر ابن كنانة

نفا ابن خزيمة ابن مدركة ابن أبي اسد
ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان
والله ينهي السند المجمع عليه
ووراء ذلك أقوال متباينة لا تثبت
منها شيء ولا ينبغي الخوض فيها
للحديث عند صاحب مسند الفريسي لكن
أصلح أنه من قول ابن مسعود ومع
ذلك له علم المرفوع إليه صلى الله
عليه وسلم رتبة مشهورة لا يقال من
جهة الرأي أنه صلى الله عليه
وسلم كان إذا بلغ في السن إلى عدنان

أَمْسَكَ وَقَالَ كَذَبَ النَّسَّابُونَ قَالَ تَعَالَى
وَقَدَّوْنَا بَعَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا أَوْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَرُوِّ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُفْلِمَهُ
بِهِمْ لَعَلَّمَهُ إَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَرَفَهُ
نَبِيِّهِ بِسَبْقِ نُبُوَّتِهِ فِي سَابِقِ إِذْ لَيْتَهُ
وَذَلِكَ أَنَّهُ تَعَالَى لَمَّا تَقَلَّقَتْ أَرْضُهُ هَمَّهُ
بِإِبْجَادِ الْخَلْقِ أَبْرَزَ الْحَقِيقَةَ الْحَمْدُ هَمَّهُ
يَا رَحْمَنُ مَحْضُ النُّورِ قَبْلَ وَجْهِهِ مَا هُوَ
كَأَيْتٌ مِنَ الْخُلُقَاتِ بَعْدُ نَحْنُ سَالِحُهَا
أَلْفَا لِمَ كُلَّهَا ثُمَّ أَعْلَمَهُ تَعَالَى هَمَّهُ
بِسَبْقِ نُبُوَّتِهِ وَبَشَرِهِ بِعَظِيمِ رِسَالَتِهِ

رِسَالَتِهِ

كُلَّ ذَلِكَ وَآدَمَ لَمْ يُوجَدْ ثُمَّ انْجَسَتْ
مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيُونُ الْأَوْطَحِ
فَظَهَرَ بِاللَّاءِ الْأَعْلَى أَصْلًا مِمَّا لَفَفَهُ
إِلَيْهِ كَلِمًا قَالَ كَعْبُ الْأَعْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ
مُحَمَّدًا أَصْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُ هَمَّهُ
جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِالطِّينَةِ
الَّتِي هِيَ قَلْبُ الْأَرْضِ فَصَبَّطَ فِي مِلْكِيَّةِ
الْفَرْدُوسِ وَمِلْكِيَّةِ الرَّقِيعِ الْأَعْلَى هَمَّهُ
فَقَبَضَهَا مِنْ كُلِّ قَبْرٍ الْمَكْرَمِ هَمَّهُ
إِلَى وَأَصْلَهَا مِنْ كُلِّ الْكَلْبَةِ الْمُشْرِفَةِ

المشرفة موجهها الطرفان إلى هناك ٤٥
فُجِنَتْ بِجَاءِ التَّسْوِيمِ ثُمَّ غُمِسَتْ فِي أَنْهَارِ
الْجَنَّةِ حَتَّى صَارَتْ كَالدَّرَّةِ الْبَيْضَاءِ ثُمَّ
طَافَتْ بِهَا الْمَلَائِكَةُ حَوْلَ الْعَرْشِ ٤٥
وَالْكُرْسِيِّ وَفِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحَارِ
فَعَرَفَتْ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَ الْخَلْقِ ٤٥
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ آدَمَ وَرَأَى آدَمُ نُورَ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرَادِقِ
الْعَرْشِ وَأَسْمَهُ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ مَقْرُونًا
بِأَسْمِهِ تَعَالَى فَسَأَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ

٥٥

لَهُ رَبُّهُ هَذَا النَّبِيُّ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ اسْمُهُ فِي
السَّمَاءِ أَحْمَدُ وَفِي الْأَرْضِ مُحَمَّدٌ وَلَوْلَا
مَا خَلَقْتِكَ وَلا خَلَقْتَ سَمَاءَ وَلا أَرْضًا
وَسَأَلَهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ مَتَوَسِّلًا إِلَيْهِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَفَرَ لَهُ وَلَمَّا
كَانَ آدَمُ طِينًا اسْتُخْرِجَ مِنْهُ نَبِينَا صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَبِيٌّ ثُمَّ أَخَذَهُ
مِنْهُ الْإِثْنَانِ قِيلَ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ عِيدَ
إِلَى آدَمَ فَتَفَحَّتْ فِيهِ الرُّوحُ ثُمَّ اسْتُخْرِجَتْ
مِنْهُ ذُرِّيَّتُهُ لِأَخْذِ الْإِثْنَانِ عَلَيْهِمُ
قَلْبَيْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ
الْمُقَصُّودُ مِنَ الْخَلْقِ وَوَاسِطَةُ

ووَاسِلُهُ عَقْدِهِمْ وَرَسُولُ الرُّسُلِ لَنْ
اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اخِذَ الْيَمِينِ هـ
عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُمْ مِنْ أَتْبَاعِهِ فَرَسَالَتِهِ
عَامَّةً لِجَمِيعِ الْخَلْقِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
وَلَأَجْلَ ذَلِكَ تَكُونُ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ تَحْتَ لِوَائِهِ وَلَمَّا ظَهَرَ لَهُ
أَدَمُ مَعَ نُورِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي جَبِينِهِ ثُمَّ خَلِقَ مِنْ ضِلْعِهِ
الْأَيْسَرِ حَوَائِي فَأَرَادَ مَدِيدَهُ إِلَيْهَا هـ
فَكَفَّتَهُ الْمَلَائِكَةُ عَنْهَا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى
نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَفِي رِوَايَةٍ عِشْرِينَ شَم

شَمَّ لَمَّا أَصْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ لَمَّا أَرَادَهُ اللَّهُ
تَعَالَى مِنَ الْحُكْمِ الْبَاهِرَةِ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
مِنْهَا إِلَّا لِيُجِدَ نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
سَلَّمَ وَقَدْ أَبَانَ فِي أُمْتِهِ الَّذِينَ هُمْ
خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ لَكُنِيَ هـ
وَلَدْتُ لَهُ أَرْبَعِينَ وَلَدًا فِي عِشْرِينَ بَطْنًا
فِي كُلِّ بَطْنٍ ذَكَرٌ وَأُنْثَى إِلَّا شِثَا فَإِنَّهُ
وُلِدَ وَحْدَهُ إِعْلَامًا بِأَنَّهُ الْوَرِثُ لِأَبِيهِ نُبُوَّةً
وَعِلْمًا فَلِذَا انْتَقَلَ التَّوْرُ الْمُحَمَّدِيَّ إِلَيْهِ
شَمَّ أَوْصِي شَيْتٌ وَلَدَهُ بِحَاوِيَاءَ بِهِ هـ
أَبُوهُ أَدَمُ أَنَّ لَا يَصْنَعُهُ إِلَّا فِي الْمَطْهَرِ

الاني طهرات من النساء ثم لم تنزل
هذه الوصية معهم لابيها الي من
عبد الله ابن عبد المطلب فطهر الله
هذا النسب الشريف من قبائح الجاهلية
وما كانوا عليه وكان ذلك النور يزدده
اذ اتللت في جبهته جده عبد المطلب
ويذكرته توجه الي الله تعالى به في
اصحاب الفيل الذين قصدوا مكة
ليخربوها وقد ان ابان الحمل به صلى
الله عليه وسلم فارسل الله عليهم
الطير را الا باييد من البحر فاكله

فأهلكهم قبل وصيدهم الحرم بها
عن ابن هزم الا واحد منهم ليخربهم
ارضا وكدامه لظهور محمد صلى
الله عليه وسلم ثم طهر ذلك له
النور في جبهته ابيه عبد الله الذي
الذي فداه الله من اراده ابيه ذبحه
وفاء لنذر اياه لما دله الله على يذره
منهم وكانت دثرت ابي حريث قبحاه
الله من الذبح ببركة ذلك النور
بان الله اياه ان يفدي به عاية
بصير ولما فديا ادركت امرأة منه

مِنْهُ ذَلِكَ النَّورُ فِي طَبَقَتِهِ لِنَفْسِهَا
وَتُعْطِيهِ الْمَائِيَّةُ الَّتِي فِي يَدِي بِصَافِي
حَتَّى يَأْذُنَا أَبُوهُ فَذَهَبَ أَبُوهُ بِهِ إِلَى
وَهَبَ ابْنُ عَبْدِ مَنَاقِ ابْنِ زُهْرَةَ وَهُوَ
يُؤَمِّدُ سَيِّدَ بَنِي زُهْرَةَ شَرَفًا وَنِسَاءً
فَزَوَّجَهُ لَوَقْتِهِ ابْنَتَهُ أَمْنَةَ أَفْضَلَ
امْرَأَةٍ فِي قَرْيَتِهِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا مِنْ
فُؤْرِهِ فَحَمَلَتْ بِسَيِّدِ الْخَلَاءِ يَقِي مِنْ
سَاعَتِهَا فَفَارَقَهُ اعْظَمَ ذَلِكَ
النَّورُ فَحَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْأَدْوَى
فَأَبَتْ وَقَالَتْ لَا فَارُقَكَ مَا كُنْتُ

مَا كُنْتُ أُمِّدُ انْتِقَالَه إِلَى مِنَ النُّورِ
الَّذِي كَانَ مَعَكَ وَنَدَوِي لَيْلَةً
حَمْلِهِ وَهِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ مِنْ
حُبِّ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ النُّورَ
الْمَكْنُونِ الَّذِي مِنْهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
وَسَلَّمَ يَنْتَقِرُ اللَّيْلَةَ فِي بَطْنِ أَمْنَةَ
وَيَخْرُجُ لِلنَّاسِ بِشِيرٍ أَوْ نَذِيرٍ وَأَمْرٍ
رَضَدَانِ أَنْ يَفْتَحَ بَابَ الْفِرْدَوْسِ
وَنَظَقَتْ كُلَّ دَابَّةٍ لِقَرْيَتِهِ تِلْكَ
اللَّيْلَةَ وَقَالَتْ حَمْدُ مُحَمَّدٍ وَرَبِّ
الْكُفَّةِ وَهُوَ أَمَامَ الدُّنْيَا وَسِرَاجٌ

وَسِرَاجِ أَهْلِهَا وَلَمْ يَبْقَ سِرِيرٌ لِلدِّ
رَمَنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ إِلَّا أَصْبَحَ مِنْكُمُوسًا
وَأَصْبَحَ كُلُّ مَلِكٍ أَحَدُكُمْ لَا يَنْطِقُ
يَوْمَهُ ذَلِكَ وَمَدَّتْ وَهُوشُ الْمَشْرِقِ
إِلَى وَهُوشِ الْمَغْرِبِ تَبَشِّرُهَا بِهِ وَكَذَا
بَشَّرَ فِي الْبَحْرِ بِغَضْضِهَا بَعْضُنَا
وَرَأَتْ أُمَّةٌ بَيْنَ النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ
قَائِلًا يَقُولُ دَلَّهَا أَشْصَرَتْ أَنَّكَ
حَمَلَتْ بِسِيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَنَيْسَها
وَرَأَتْ مَرَّاتٍ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُوْرٌ
أَضَاءُ لَهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَمَا

١٢
وَمَا مَضَى لِحَمِيدِهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِنَّهَا
أَتَتْ فِي سَنَامِهَا وَأَخْبَرَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِسَيِّدِ
الْعَالَمِينَ وَأَنَّهَا تَسْمِيهِ مُحَمَّدًا وَأَنَّهَا
تَكْتُمُ شَأْنَهَا وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهَا وَجَدَتْ
لَهُ أَعْظَمَ الثَّقَلِ وَالرَّوَايَاتِ الْمَشْهُورَةِ
أَنَّهَا لَمْ تَحْدِثْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا وَجُمِعَ
بِأَنَّ الْأَوَّلِيَّ فِي أَوَّلِ الْحَمْلِ وَالْأَخْرَجِي
فِي آخِرِهِ لِيَقَعَ مِثْلُ الْفَقْرِ الْمُعْتَادِ فِيهَا
حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ كُلَّ أُمُودِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَارِقَةٌ لِلْعَادَاتِ
وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



وسلم بكرها وأخزني لأوجع بانه يحتمل
انها استقطت قبله وفي رواية وهي
الأشهر ان أباها مات وهي حامل به
وعليها المصطلم وفي أخري أنها حملت
به أكثر من تسعة أشهر والأصح
خلافها ولم تنزل أمه صلى الله عليه
وسلم تربي وهي حامل به ما يدل
على عظم قدره مما تواترت الأخبار
بنقله من الكرامات والآيات الباهرة
إلي أن مضمون تلك التصور وشرق
الوجه بذلك الدر فآخذها مايا

مايا أخذ النساء من الأكم ولم يعلم
بها أحد فسيحت ثيها لها فأت
كان جناح طائر أبيض مسع علي
فأادها فذهب روعها ثم التفتت
واذا هي بشربة بيضاء فيها لبن
وكانت غطشا فشر بثها ثم رأت
نسوت كالنخل طولا فحجبت منهن
فقلن لها كن أسية وسريتم وهولاء
من الحور العين فاشتد الأمر بها
وتكرر سماعها لذلك
المهل وإذا هي بدياج أبيض

أَيُّبُنَ عَدَّيْنِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا
قَائِلٌ يَقُولُ خُذُوهُ عَنِ أَعْيُنِ النَّاسِ وَرَأَهُ
أَرْضَنَا وَطَعَةً مِنْ الظُّلُمِ أَقْبَلْتُ حَتَّى
غَطَّتْ عَجْرُ تَهَامُنَا قِيرَ صَارِدِ الدَّرْدِ
وَأَجْنَحِي مَتَاهَا السَّاقُوتِ وَأَبْصَرْتُ هَيْبَتِي
مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا فَرَأَيْتُ
ثَلَاثَةَ أَعْلَامٍ مُضْرِبَاتٍ عِلْمًا فِي
الْمَشْرِقِ وَعِلْمًا فِي الْمَغْرِبِ وَعِلْمًا عَلَى
ظَهْرِ الْكَعْبَةِ فَأَخَذَهَا الْمَخَاضُ
وَأَشَدَّ بِهَا الْأَمْرَ وَكَأَنَّهَا مُسْتَدْرَتٌ
إِلَى نِسَاءٍ وَكَثُرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى كَأَنَّ

كَأَنَّهَا مَعَهَا فِي الْبَيْتِ فَحِينَئِذٍ
وَلَدَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَيْدُكُمْ فِي رِوَايَةٍ أَوْ نَهَارًا كَمَا
فِي آخِرِ وَلَا تَخَالُفَ لِاحْتِمَالِ أَنَّهُ
بَعِيْدُ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَوْصُوفًا فِي رِوَايَةٍ
بِأَوْصَافٍ تَتَّبِقُ بِكَمَالِهِ الْأَعْظَمِ
وَسُدُّدِهِ الْأَفْنَى مِنْهَا أَنَّهُ لَمْ
يَخْرُجْ مَعَهُ دَمٌ وَلَا قَدْرًا ضَدًّا
وَأَنَّهُ رُؤِيَ حِينَئِذٍ نَوْرُ عَمِّ الْبَيْتِ
وَالدَّارِ وَأَنَّ النُّجُومَ دَنَتْ وَتَدَلَّتْ

حَتَّى ظَنَّ مِنْ هُنَاكَ سَقُوطَهَا
خَيْرَ تَهْنِئَةٍ مِنْ دِينِي وَآيَةُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَلَدَ وَقَعَ
مَعْتَمِدًا عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ أَخَذَ قُبْلَةً
مِنْ تَرَبُّ وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ
وَقَبَضَ التُّرَابَ أَشَارَةً إِلَى أَنَّهُ يُنْشَرُهُ
فِي وَجْهِهِ الْأَرْضِ وَأَنَّهُ يُنْشَرُهُ فِي
فَرْجِهِ أَعْدَايَهُ فَيَضْمُضُهُمْ وَكَانَ
الْأَمْرُ كَذَلِكَ يَدْمُ بِدُرٍّ وَحُسْنٍ أَخَذَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفًّا مِنْ
تَرَبُّ وَضَرَبَ بِهِ وَجْهَهُ الْقَدُّو

قَلَمُ

قَلَمُ بَعْبَقًا أَحَدُ الْأَوَاخِيَةِ
مِنْهُ مَنْهَزِينَ خَائِبِينَ أَيْسِينَ وَلَدَ
بَحَاسِيَاءَ عَلِيٍّ رُحْبَتِيهِ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ
ثُمَّ قَبَضَ قُبْلَةً مِنَ الْأَرْضِ وَأَهْدَى
سَاجِدًا أَوَانَهُ وَضَعَهُ تَحْتَ بُرْمِهِ كَمَا
كَانُوا يَعْتَادُونَ ذَلِكَ فِي الْمُؤَلُودِينَ
عَقِبَ وَلَا دِتْصِمُ فَإِنْ تَلَقَّتْ تِلْكَ
الْبُرْمَةُ عَنْهُ وَإِذَا أَبَى شَقَّ بَصَرُهُ
يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَمُصُّ أَبْصَامَهُ
فَتَشْخَبُ لِسَانًا وَأَتَا سَيَابَةَ بَيْضَاءَ كَمَا
تَزَلَّتْ مِنَ السَّمَاءِ فَضَيَّبَتْهُ عَنْ وَجْهِهِ

وجه آتوه برهنة فسمعت قائل يقول
طوفوا بحمد مشرق الارض ومغربها
وادخلوه الي البحار كلها ليخبروا جميع
من فيها باسمه ونعته وصفته له
يعرفوا بركته ثم تجلت عليه فاذا به
مدرج في ثوب صوف ابيض وتحت له
حريرة خضر وقد قبض علي ثلاثة
مفاتيح من اللؤلؤ الابيض الرطب
واذا قائل يقول قبض محمد صلى
عليه وسلم علي مفتاح النص وعلي
مفتاح الذكر وعلي مفتاح النبوة

17 النبوة وفي رواية انما رأت سحابة
اعظم من الاولي يسمع فيها له
صهيل الخيل وخفقات الاجنحة له
وكلام الرجال حتى غشيتة قحيب
عنها اكثر من المرة الاولى وسمعت
قائل يقول طوفوا بحمد جميع
الارضين وعلي النبيين والجن والانس
والملائكة ثم تجلت عليه فاذا به
قد قبض علي حريرة خضراء مطوية
طيا شديدا ينبع منها ماء معين
واذا قائل يقول قبض محمد صلى الله

صلى الله عليه وسلم على الدنيا كلها
لم يبق خلق من أهلها إلا دخل
في قبضته طائعا ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم القادر على ما
يريد ثم غشيت ثلاثه من الملائكة
بيد أحدهم ابريق والثاني طست من
ذهب وبرد أخضر والثالث حريرة
بيضا فنشرها فأخرج منها خاتما
اتحار أبصار الناظرين دونه فضله
من ذلك ابريق سبع مرات ثم
ختم بين كتفيه بالخاتم ولفه في



في الحريرة ثم أحمله وأدخله بين أجنحته
ساعة ثم رده ولا تعارض هذه الرواية
وأية أنه ولد بالخاتم ولا رواية أنه ختم به
لما شق صدره وهو عند حليمة لا نهى عن
من تكرر الختم اظهار المزيد للرامة
والتميز والاعتناء وأخبر جماعة من
الأخبار والرهبان في بيته ولادته بها
قبل أن يولد وأجمعوا على ذهب
ملك بني إسرائيل وأمن به بعضهم
وفيها أرتج واضطرب أيوان كسري
التي لم يبنى أحكام منه فأنشدوا النشيد

وَأُنْشِقَّ وَسَقَطَ مِنْ أَعْلَاهُ أَرْبَعُ
عَشْرَةَ نَشْرَافَةً إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ
لَمْ يَبْقَ مِنْ مُلُوكِ الْفَرَسِ إِلَّا
أَرْبَعَةٌ وَأُخْرِجَتْهُمْ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ
وَحَمِدَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ نَارُ فَارِسٍ
الَّتِي كَانُوا يَعْْبُدُونَ وَنَهَّاهُمْ عَنْ تَحْمُدِهِ
قَبْلَ ذَلِكَ بِالْفِي عَامٍ بَلْ كَانَتْ
تَوْقِدُ وَتُخْرِجُ الشَّدَّ الْإِيقَادِ
وَالْأَضْرَامَ لَيْلًا وَنَهَارًا فَلَمْ يَقْدِرْ
أَحَدٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى الْإِقَادِ
شَيْءٍ مِنْهَا وَغَاضَتْ وَنَشِيفَتْ

١٨
وَنَشِيفَتْ كَحَيَّةٍ طَبْرِيَّةٍ الَّتِي كَانَتْ تَتَبَرَّجُ
فِيهَا السَّفَنُ فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا تِلْكَ
اللَّيْلَةَ قَطْرَةٌ فَبَنِي مَكَلَهَا مَدِينَةٌ
تُسَمَّى سَاوَةً وَرُصِيتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ
الشَّيَاطِينُ الْمُشْتَرِقُونَ لِلتَّسْمُحِ مِنَ السَّمَاءِ
بِالشَّهَبِ فَلَمْ يَهْدُوا وَإِلَيْهَا وَجِبَتْ
أَبْلِسُ عَنْ خَيْرِ السَّمَاءِ فَرَنَ دَنَّةٌ
وَحِينَ اخْرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ وَحِينَ وَدِدَ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحِينَ
بُهِتَ وَحِينَ نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْفَاتِحَةُ
وَكَثُرَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّهُ وَلِدَ مُحَمَّدًا

مَخْتَنَةً مَقْطُوعَ السَّرَّةِ حَتَّى لَا يَرَى
أَحَدٌ سُرَّتَهُ وَمِنْ أَسْبَابِ تَسْمِيَةِ بَيْتِهِ
عَبْدُ الْمَطْلَبِ لَهُ مُحَمَّدٌ إِمَادُ وَبَيَّ أَنَّهُ
رَأَى بِسُلَيْلَةٍ فَضْنَةً حَرَجَتْ مِنْ
ظَهْرِ لَهَا طَرَفٌ بِالسَّمَاءِ وَطَرَفٌ
بِالْأَرْضِ وَطَرَفٌ بِالْمَشْرِقِ وَطَرَفٌ
بِالْمَغْرِبِ ثُمَّ عَادَتْ كَأَنَّهَُا
شَجَرَةٌ عَلَى كُلِّ وَرْقَةٍ مِنْهَا نَفْسٌ
وَإِذَا أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَهُ
مَتَعَلِّقُونَ بِهَا فَخَبَّرَتْ لَهُ بِمَوْلُودِ
يَكُونُ مِنْ صُلْبِهِ يَتَّبِعُهَا أَهْلُ

أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَحُجْمَتُهُ أَهْلُ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَلِذَلِكَ سَمَّاهُ مُحَمَّدٌ
أَوْ اخْتَلَفُوا فِي شَهْرِ مَوْلِدِهِ وَيَوْمِهِ
أَقْوَالٍ كَثِيرَةٍ وَلَا خِلَافَ أَنَّهُ وَلِدَ
يَوْمَ الْأَشْتَيْنِ وَالْأَشْهُرُ أَنَّهُ فِي شَهْرِ
رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَالْأَشْهُرُ أَنَّهُ فِي ثَانِي
عَشْرِهِ وَكَثِيرُونَ أَيْمَةً مِنْ الْكُفَا
ظٍ مُتَقَدِّمُونَ وَغَيْرُهُمْ أَنَّهُ يَوْمَ
ثَامِنِهِ وَالصَّوَابُ أَنَّهُ وَوَيْدَ بَحْكَةٍ
وَلَا يَجُوزُ اعْتِقَادُ غَيْرِهِ وَالْأَشْهُرُ
لشَهْرِ أَنَّهُ مَحَلٌّ مَوْلِدِهِ الْمَشْهُرُ

المشهر يشوق الليل وهو الآن
مُسجِدُ اللَّهِ تَعَالَى وَقَفَّتْهُ مَسْجِدًا
الْخِزْدَانِ أُمُّ الدُّشَيْدِ وَأُولَ مِنْهُمْ
أَرْضَعَتْهُ تَرْبِيَةً مُرَلَاتٍ عَمَّهَ أَبِي
لَهَبٍ اعْتَقَهَا لَمَّا بَشَّرَتْهُ بِوَلَادَتِهِ
فَخَفَّ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مِنْ عَذَابِهِ
كُلَّ لَيْلَةٍ أَشْتَيْنَ جَزَاءً لِفَرْحِهِ
مِيقَاتِهَا بِمَعْرِفَةِ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ وَ
سَلَامٍ كَمَا جَوَدَ رِي عَمَّةُ أَبُو طَالِبٍ
بَلَبَ تَرْبِيَّتِهِ بِأَنْ خَفَّ اللَّهُ عَنْهُ
مِنْ عَذَابِهِ أَيْضًا وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّهُ

أَنَّهُ اعْتَقَهَا بَعْدَ الْهَجْرَةِ فَصَلَّيْهَا
الْتَخْفِيفَ عَنْهُ لِكُرِّهِ أُمُّهَا بِأَرْضَاعِهِ
ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ بَعْدَهَا حَلِيمَةُ السَّعْدِ
يَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَأْتِي ابْنَتِي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْسَ ظَالِمًا
رَدَّاهُ وَكَذَا ذَوْجُهَا السَّعْدِيَّةُ
أَيْضًا وَبَنَّتْهَا أَشْجَاءُ لَتِي كَانَتْ
أَخْضَنَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَعَ أُمِّهَا وَخِلَاصَةً قَصَّةٍ رِ
ضَاعَهَا أَنَّهُ أَخْرَجَتْهُ فِي نِسْوَةٍ
مِنْ قَوْمِهَا يَلْتَمِسُونَ الرِّضْعَاءَ

وَمَلَكَةٌ فَجَاءَتْ إِلَيْهِ وَأَخَذَتْهُ فَرَأَتْهُ
مُدْرَجًا فِي ثَوْبٍ صُوفٍ أبيضٍ مِنْ
الْبَيْنِ يَفُوحُ مِنْهُ الْمِسْكُ وَهَدِيرَةٌ
خَضِرَاءُ وَكَانَ رَاقِدًا عَلَيَّ قَفَاةً فَصَا
بُنْتُهُ أَنْ تَوْقِظَهُ فَوَضَعَتْ يَدَهَا
عَلَى صَدْرِهِ فَتَبَسَّمَ صَاحِبًا وَفَتَحَ
عَيْنَيْهِ فَخَرَجَ مِنْهَا نُورٌ حَتَّى مَلَأَ
خِلَالَ السَّمَاءِ فَقَبِلْتُهُ وَأَعْطَانِي ثِيَابًا
الْأَيْمَنَ فَقَبِلَهُ وَهُوَ لَتُهُ إِلَى الْأُ
يُسَسِّي فَلَنِي لِأَنَّ اللَّهَ أَلْهِمَهُ لَهُ
الْعَدْلَ وَأَعْلَمَهُ أَنَّ لَهُ شَرِيكَاهُ

هَذَا ابْنُهَا فَتَرَكَ لَهُ ثَدْيَيْهَا الْأُ
يُسَسِّرُ وَكَانَتْ رَهِبِي وَنَاقَتَهَا وَأَتَانَهَا
فِي الشَّدَا الْحَوْعِ وَالْهَزَالِ وَعَدِمَ
الْبَيْنَ فَبِمَجْرَرَاتٍ أَنْ وَصَنَعْتُهُ فِي ثِيَابِهَا
أَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَدْيَيْهَا فَرَوَيْ وَدَوِي
أَحْمَرَهُ وَدَرَّتْ نَاقَتُهُمْ فَأَشْبَهَتْهُمْ
تِلْكَ اللَّيْلَةَ لَيْتَا مَلَأَ أَصْحَنُ وَدَدَهُ
عَتَا مَمَّةً وَرَكِبَتْ تَانَهَا وَهُوَ يَبِينُ
يَذِيهَا فَرَأَتْ الْأُتَانَ سَجَدَتْ
خَوْ الْكَعْبَةِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ وَرَفَعَتْ
رَأْسَهَا إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا خَرَجَتْ مَعَ

مَعَ قَوْمِهَا سَبَقْتُ أَتَانَهَا الْكُلَّ بَعْدُ
أَنْ كَانَتْ لَا تَنْتَهَضُ بِهَا فَأَنْكَرْتُ
أَنَّهَا هِيَ فَلَمَّا عَلِمْتُهَا فَلَنْ إِنَّ لَهَا
نَشْأَانَا عَظِيمًا وَكَانَتْ تَسْمَعُهَا تَقُولُ
أَتَلِي نَشْأَانَا ثُمَّ نَشْأَانَا بَعَثَنِي اللَّهُ
بَعْدَ مَوْتِي لَوْ عَلِمْتُنَّ مِنْ عَلِيٍّ ظَهَرَ
عَلَيْهِ خِيَارُ النَّبِيِّينَ وَالْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
خَيْرِينَ فَلَمَّا وَصَلُوا مَنَا ذَلُّهُمْ كَانَتْ
أَجْدَبَ أَرْضِ اللَّهِ فَكَانَتْ غَنَمُهُمْ
حَلِيمَةً تَرْجِعُ مَلْأَةً وَغَنَمُهُمْ مَابِقًا
قَطْرَةً مَعَ أَنَّهَا كُلُّهَا بِمَحَلٍّ وَحِيدٍ

وَاحِدٍ فَلَمَّا وَقَفَ ثُمَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
سَلَّمَ عِنْدَهَا سَتَانِ عَادَتْ بِهِ إِلَى أُمِّهِ
وَشَقَّ صَدْرُهُ الشَّرِيفَ وَهَذَا الْفَقِيرُ
ثُمَّ عِنْدَ مَبْعَثِهِ ثُمَّ عِنْدَ الْإِسْرَاءِ بِهِ
لِيَكُونَ لِكُلِّ طَوْرٍ مِنْ أَطْوَارِ طُغْيَانِهِ
ثُمَّ بَلُوغِهِ ثُمَّ بَعَثْتِهِ ثُمَّ الْإِسْرَاءِ
بِهِ كَمَالِ تَخَصُّصِهِ وَيَلِيقُ بِهِ لَيْتَهَا
إِلَى مَا لَهَا نَهَايَةٌ لَهُ فَدَرَيْتَنِي ذَلِكَ
كَرْنَهُ خَلِيقٍ مِنْ أَوَّلِ الْأُمْرِ عَلَى
كَمَلِ الْأَحْصَاءِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ
وَكَانَ هُوَ عِنْدَ حَلِيمَةٍ إِذْ خَرَجَ

خَرَجَ إِلَى الْغَنَمِ تَطَلُّدٌ عَلَيْهِ لُغْمَامَةٌ
إِذَا وَقَفَ وَقَفَتْ وَإِذَا سَارَ سَارَتْ
وَكَانَ وَهْوَ فِي الْمَصْدِيقِ عِنْدَ الْقَمَرِ
أَنِّي يَحْكُمُ شُهُ وَيُشِيرُ إِلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ
فَحَيْثُ الْتَأَرَّ إِلَيْهِ مَالٌ وَلَمَّا أَهْبَرَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ قَالَ
إِنْ كُنْتُ أَخْذُ شُهُ وَبِحَدَّثَنِي وَ
وَيَلْصِقُنِي عَنِ الْبُكَاءِ وَالسَّعِ وَجَبَّتْهُ
حِينَ يَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ وَكَلَّمَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ نَارِ
وُلِدَ وَكَانَ مَهْدُهُ تَحْتَ سِدْرَةِ بَيْتِكَ

يَكُ الْمَلَأَتِكُنِ قَالَتْ حَلِيمَةٌ وَأَوْسَى مَا
فَطَمَتْهُ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرٌ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثْرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بَكْرَةً
وَأَصِيلًا وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَرْبَعَ سِنِينَ وَقِيلَ أَكْثَرَ
تَأَقَّتْ أُمُّهُ عِنْدَ مَرْجِعِهَا بِهِ مِنَ
الْمَدِينَةِ ذَهَبَتْ إِلَيْهَا لِتُزَوِّجَ رَافِعَ
الْحَمْدِ بِنْتِ أَبِي عَدِيٍّ ابْنِ النَّجَّارِ وَدَفِنَتْهُ
بِالْأَيْدَاءِ قَرْيَةً عِنْدَ الْفَرَجِ وَقِيلَ
دَفِنْتُ بِالْحِجْرَيْنِ وَيُشْهِدُ لَهُ رَوَايَاتُ
كَثِيرَةٌ وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

عليه وسلم ثمان سنين وقيل اقل
وقيل اكثر مات هذه عبد المطلب
عن مائة سنة وعشر وقيل و
اربعين ودفن بالبحرين فكنى له
عمه شقيقا ابيه ابو طالب بو
صية من عبد المطلب له بذلك
ولما بلغ ثنتي عشرة سنة خرج
مع عمه ابي طالب الي الشام حتى
بلغ بصرى فعرقه كخير الراهب
واخبرهم بصفت نبوته ورسالته
وبخاتم النبوة الذي بين كتفيه

٢٤
كتفيه وامن به ثم اقسم علي عمه ان
يجمع به خوفا عليه من اليهود اذ
اقبل منهم تسعة يريدون قتله
فمنعه لهم كخير الراهب واخبروه
ان اليهود تفرقت في كل طريق له
لعلمهم انه خارج في هذه الشهر
ومن جملة ما رآه كخير تظيل غما
مه بيضاء له وانه تزل تحت له
شجرة فاسترخت انفضا نفا عليه
تظلة ولما بلغ عشرين سنة
عاد الي الشام في تجارة ومعه

وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ فَسَاءَ لَ بِكَيْرَاءِ عَنَّهُ
فَأَقْسَمَ لَهُ أَنَّهُ بَنِيَّ وَلَمَّا بَلَغَ خَمْسًا
وَعِشْرِينَ سِنَةً رَجَعَ إِلَى الشَّامِ
أَيْضًا فِي تِجَارَةٍ حَذِيكَةٍ وَمَعَهُ غُلَامٌ
مُّهَافِيسِرُهُ وَكَانَ يَرِي مَلَكَئِينَ
يُظِلُّ لَدَيْهِ مِنَ الشَّمْسِ وَرَأَتْ ذَلِكَ
حَذِيكَةٌ لَمَّا رَجَعُوا وَبَعْدَ رَجُوعِهِ
بَنَى ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ تَزَوَّجَهَا وَنَحَرَهَا
أَرْبَعُونَ سَنَةً بَعَرَضَ مِنْهَا النِّفْسَ
عَلَيْهِ وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً بَنَتْ قَرْنَتَانِ

شِئْنُ اللَّعْبَةِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ هُوَ الْوَضْعُ لِلْحَجْرِ الْأَسْوَدِ
فِي مَحَلِّهِ وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَرْبَعُونَ سَنَةً أَرْسَلَهُ اللَّهُ
رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَرَسُولًا إِلَّا كَافَّةً
الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَبَارَكَ وَ عَلَى آلِهِ وَصَلَّى بِهِ
وَقَاتَبَهُمْ أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَنْ كَى
سَلَامٍ وَأَفْضَلَ بَرَكَةٍ عَدَدَ مَعْلُومَاتِ
اللَّهِ وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ أَبَدًا لَا
يُدِينَ وَدَهْهُ الدَّهْرِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

الله رب العالمين قال المولى الفارسي
الله تعالى امين فرغت صنته ببقا
الظل والعصر يوم الاثنين هادي
عشر رجب سوده الفقير الى الله سبعا
نه وتعالى بعيد ابن حسن الصوق
وغفر الله له ولوالديه ولكل المسلمين

امين

